

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

1#

ثلاثة أسئلة أساسية

هل أنا
مستعد بما
يكفي لهذا؟



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ثلاثة أسئلة أساسية

هل أنا مستعد بما يكفي لهذا؟

1#

يمثل التحدث إلى وسائل الإعلام عن العنف الجنسي في منطقة نزاع خطورة كبيرة على أي ناچ. وستمنحك هذه الإرشادات فكرة أفضل عن المخاطر التي نواجهها.

تعد كتابة التقارير عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع (CRSV) من بين أكثر الأعمال تحديًا التي من المرجح أن يؤديها الصحفي - وهي تتطلب تفكيرًا دقيقًا. قبل البدء، تأكد من البحث في الأبعاد التالية:

- ماذا يعني العنف الجنسي المرتبط بالنزاع وكيف يؤثر الاغتصاب والأشكال الأخرى من العنف الجنسي على الأفراد ومجتمعاتهم.
- كيف تُجرى مقابلة مع الناجين بطريقة مراعية وتنم عن معرفة بالصددمات النفسية.
- سياسة القوة والصورة الأمنية الأوسع في المنطقة المحلية والمواقف الثقافية حول ديناميكيات جنس الشخص و العنف الجنسي.
- الخيارات المرئية التي قد تحتاج إلى استخدامها. هل ستصوّر المقابلة فوتوغرافيًا أم في فيلم؟ كيف وأين؟ هل سيتم إخفاء الهوية؟
- مستوى استعدادك النفسي وسبب أهمية هذا.

أطلقنا على هذا الدليل اسم كتابة التقارير عن العنف الجنسي في حالات النزاع لكننا في هذا النص نستخدم الاختصار القياسي CRSV (العنف الجنسي المرتبط بالنزاع).

يشير العنف الجنسي المرتبط بالنزاع إلى العنف الجنسي، على سبيل المثال، الاغتصاب والإجبار على الدعارة والزواج القسري والتعقيم القسري، وغيرها من الجرائم المماثلة التي يمكن ربطها بالنزاع المسلح. وتُرتكب هذه الجرائم عادة سعيًا وراء أهداف عسكرية أو سياسية متعمدة - وبالتالي تندرج تحت الفئات القانونية للإبادة الجماعية وجرائم الحرب. وينتشر العنف الجنسي المرتبط بالنزاع على نحو أكبر بكثير مما توحى به عبارة "اغتصاب في الحرب" وحدها. وينطبق المصطلح أيضًا على المواقف غير المستقرة التي يستخدم فيها المتمردون أو القوات شبه العسكرية أو القوات الحكومية الاعتداء الجنسي كأداة لإخضاع السكان المحليين وتحفيز المقاتلين. ويحدث ذلك مع الرجال وكذلك النساء والأطفال.

تتسبب هذه الجرائم في تأثير مدمر على الناجين ومجتمعاتهم، لأسباب ليس أقلها أن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع يمكن أن يقطع الروابط الاجتماعية ويترك الأشخاص معزولين عن العائلة والأصدقاء والجيران الذين كانوا سيقدمون الدعم والمساعدة في التعافي. وينطوي كذلك على عواقب عبر الأجيال على الأطفال المولودين بعد الاغتصاب ويمكن أن يؤدي إلى الوصم بالعار باستمرار ومزيد من العنف في شكل ما يسمى بالقتل دفاعًا عن الشرف.

دورنا كصحفيين وصانعي أفلام

يكون أعضاء وسائل الإعلام في الغالب أول من يقابل الناجين وغالبًا ما يفعلون ذلك في ظل مخاطر شخصية كبيرة، للفت الانتباه إلى القضايا التي تتطلب إجراءات عامة على نطاق أوسع. ولا يرغب أي صحفي يؤدي هذا العمل في إلحاق الأذى بمصادره، لكن الاحتمالية لا تزال موجودة دائمًا بشكل واضح. وحتى مع وجود أفضل النوايا، فإن الأخطاء في المقابلات وكتابة التقارير يمكن أن تترك الناجين يشعرون بعدم القيمة والاستغلال وتُعرض المصادر وعائلاتهم للعار وحتى، في بعض الحالات، لتداعيات عنيفة.

في عام 2018، نُشر تقرير حقق شيئاً نادراً: سأل الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في منطقة نزاع، كيف كانت تجاربهم في مقابلة وسائل الإعلام. كانت الإجابات صادمة. عانى خمسة وثمانون في المائة من ممارسات كتابة تقارير تتعارض مع اثنين من الإرشادات الحالية لأفضل الممارسات للصحفيين، أحدهما نشره Dart Centre والآخر نشرته منظمة تابعة للأمم المتحدة تعمل على حماية الناجين.^[a] وشملت القضايا المحددة في التقرير ما يلي:

انتهاكات واضحة في شكل وعود مقابل مال أو مساعدة، أو الكشف عن الهوية دون موافقة، أو الضغط للكشف عن تفاصيل التجارب مع الاغتصاب والاعتداء الجنسي... وطرح أسئلة شخصية وحميمة للغاية على النساء حول الاعتداءات، أو يشير الصحفيون إلى أنهم في وضع يسمح لهم بمساعدة المجتمع الإيزيدي من خلال نشر قصص النساء.^[b]

أصبح التدريب على البيئة العدائية – إعداد الصحفيين للحفاظ على سلامتهم في المواقف عالية الخطورة – القاعدة الآن، لكن معظم المراسلين لا يتلقون تدريباً مناسباً والقليل جداً من التوجيه في العمل مع الناجين من الصدمات.

إذن، كيف يبدو الإعداد الجيد؟

في أي رحلة لكتابة تقارير، لا سيما رحلة إلى منطقة عالية الخطورة، يكون الوقت عاملاً مهمًا، لذلك يجدر التفكير في هذه الأشياء مسبقًا عندما يكون لديك وقت لفعل ذلك. ويأتي الإعداد في شكلين رئيسيين وكلاهما مهم للغاية:

1. نوع الإعداد اللازم قبل الخروج من الباب. ويشمل هذا الأبحاث المحلية وتقييمات المخاطر وما إلى ذلك.
2. التزام طويل الأمد لتعميق المهارات الحرفية. ويأتي هذا من التدريب والتفاني في فهم القضايا والانفتاح على الأخذ والعطاء لمشاركة الأفكار مع الزملاء الآخرين.

الإعداد لمهمة محددة

قبل أن تسافر، من المحتمل أن تكون معتادًا بالفعل على إجراء تقييمات المخاطر للحفاظ على سلامتك وسلامة فريقك. (إذا لم تكن كذلك، فيرجي الرجوع إلى مربع الموارد أدناه). في الوقت نفسه، عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، فإنك بحاجة أيضًا إلى التفكير في كيفية تأثير خطتك لكتابة التقرير على السلامة الجسدية والنفسية لأي مصادر تعمل معها.

الأسئلة التي يمكنك طرحها:

- هل بحثت في ديناميات السلطة المحلية والوضع الأمني على الأرض إلى حد أنه يمكنك اتخاذ قرارات جيدة ليس فقط بشأن سلامتك الشخصية، لكن أيضًا بشأن سلامة من تقابلهم؟ [انظر 2#]
- من الذي سيتولى تيسير مقابلاتك مع الناجين؟ هل سيكون دليلاً أم منظمة غير حكومية أم وسطاء من السلطة المحلية؟ هل يوجد أي خطر ألا تكون الموافقة طوعية بالكامل؟ [انظر 2# و3#]
- هل تفهم السياق الثقافي والديني، بما في ذلك المواقف المحلية تجاه العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، والتمييز على أساس الجنس و الخلل في توازن القوة في السياسة الأسرية، جيدًا بما يكفي لفهم المخاطر التي قد يتعرض لها المساهمون؟ [انظر 2#]
- هل أنت على دراية بالقوانين المحلية في المنطقة وأي آثار قد تترتب على الإفصاح على سلامة المصادر وقدرتها على السعي للحصول على المزيد الإنصاف القضائي في حالة سعيهم لفعل ذلك؟ (في بعض الولايات القضائية، من الممكن أن يؤدي مجرد كونك ضحية للاغتصاب إلى الملاحقة القضائية بتهمة الزنا).
- ماذا عن استعدادك النفسي؟ هل أنت في وضع جيد شخصيًا لتولي هذا العمل الآن؟ [انظر 6#]

[a] هذا هو دليل صدر عن Dart Centre ونُشر لأول مرة في عام 2011. وسلسلة من الإرشادات التي نشرها ائتلاف المنظمات غير الحكومية، ومجموعة الحماية العالمية، بشأن تغطية العنف الجنسي في السياقات الإنسانية.

[b] جوهانا إي فوستر وشريزان مينوالا ، "أصوات النساء الإيزيديات: تصورات عن الممارسات الصحفية في الإبلاغ عن العنف الجنسي لداعش"، الملتقى الدولي لدراسات المرأة 67 (2018): 64-53.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

الاستعداد الروتيني

تتطلب بعض أنواع الإعداد الأخرى استعدادًا أطول ويمكن وضعها بشكل أفضل قبل مهمة محددة. ومن الناحية المثالية، سيتمكنك المشاركة في التدريب ذي الصلة، لكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الطرق الأخرى مثل التعليم الذاتي أو توجيه الفعال من الزملاء المطلعين قد تكون ثمينة.

اسأل نفسك:

- هل لديك خطة أمن رقمي فعالة لحماية سرية المصادر وتأمين المواد المصورة الأولية؟ [انظر مربع الموارد #2]
- هل بحثت عن استراتيجيات لإجراء مقابلات مع الأشخاص المصابين بصدمات نفسية من ضحايا العنف الجنسي؟ توجد اعتبارات محددة هنا يجب أن تعرفها. [انظر رقم #4 و#5]
- هل تفهم فكرة الموافقة ذات المغزى، وهل فكرت في كيفية التعامل معها؟ [انظر #3]
- إذا كنت تقوم بتصوير فيلم أو التقاط صور فوتوغرافية، فهل فكرت في كيفية التعامل مع إخفاء الهوية، وكيف تجعل الناجين يشعرون بالراحة؟ [انظر #8]

اعتبارات للمحررين

أثناء عملية التشاور بشأن هذه الإرشادات، سلط كل من تحدثنا إليه - المحررون والمراسلون على حد سواء، سواء في البلدان المتضررة من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والذين يعيشون في الخارج - الضوء على الدور الذي يلعبه المحررون ومسؤولو صناعة الأفلام في حماية المصادر. ولا يعمل الصحفيون على الأرض بمعزل عن الآخرين: فهم مسؤولون أمام المطبوعات أو المذيعين. مع ذلك، قد يكون الانفصال بين المكتب والميدان مشكلة كبيرة.

وفي أفضل السيناريوهات، قد تعني المسافة التي تفصل غرفة الأخبار عن الأحداث مزيدًا من الحكم النزيه على الخبر. لكنه قد يعني أيضًا فهمًا أقل للسياق وإمكانية إلحاق الأذى بالناجين. وفي بعض الأحيان يتعرض الصحفيون للضغط في الميدان للحصول على القصة بأي ثمن.

بالمثل، لا يمتلك المحررون الإشراف الكامل على ما يحدث على الأرض. ويعمل الصحفيون وصناع الأفلام عادة تحت ضغط هائل وربما يكونوا قد قطعوا مسافات طويلة في ظل مخاطر شخصية كبيرة؛ وربما يكون الشخص المستقل قد أنفق أمواله الخاصة للوصول إلى منطقة نزاع. وفي ظل هذه الظروف، يمكن التساهل: قد تكون المقابلات مقتطفة للغاية، وربما لا يتم الحصول على موافقة مستنيرة بشكل صحيح، أو قد لا يتم اتخاذ خطوات كافية لحماية إخفاء هوية الناجين.

من الممكن أن يساعد التواصل الأفضل في تجنب العديد من هذه المخاطر. ويحتاج المراسلون إلى الشعور بأنه يستطيعون مشاركة الاهتمامات الأخلاقية مع محرريهم، وأنه لن يتم معاقبتهم لوضع مصالح الناجين الضعفاء قبل هدف مطبوعة في الحصول على قصة.

سوف نستكشف هذه القضايا بعمق أكبر في كل أرجاء الدليل. لكن فيما يلي قائمة مراجعة مختصرة للمحررين الذين يعينون صحفيين لقصة متعلقة بالعنف المرتبط بالنزاع:

- هل ناقشت القواعد الأساسية التي يتوقع من المراسلين اتباعها عند العمل مع الناجين في المواقف الضعيفة؟
- هل "خطت" الخيارات المرئية التي قد تكون ضرورية لحماية هوية المصادر وكرامتها؟ ليس من السهل اتخاذ القرار في الوقت الحالي.
- هل هذه هي المهمة الصحيحة لهذا الصحفي في الوقت الحالي؟ هل يوجد خطر حمل زائد من تغطية الكثير من المهام الصادمة على التوالي؟
- هل يعلم الصحفي أن يستطيع مناقشة أي قضايا أخلاقية معك؟

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

- هل رجع المراسل إلى شيء يشبه هذا المورد؟
 - أخيرًا، هل فكرت في توفير التدريب المناسب لإجراء مقابلات مع الناجين من الصدمات؟ للأسف، هذا ليس شيئًا يتم إدراجه عادة في التدريب على البيئة العدائية. ويمكنك معرفة المزيد عما تستطيع مؤسستك فعله لدعم وحماية الصحفيين الذين يعملون في مهام متعلقة بالصدمات في هذا الدليل من **Dart Centre Asia Pacific**.
- تناقش الأقسام **7#** و**8#** القضايا المتعلقة بالنشر والبت بمزيد من التفصيل.

موارد إضافية: نظرة عامة

أولاً، نشجع الجميع على قراءة مسودة **مدونة مراد**. هذه مبادرة تلخص الحد الأدنى من مبادئ أفضل الممارسات لأي شخص لديه اتصال مباشر بالناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات - سواء أكان صحفيًا أو محاميًا أو محققًا جنائيًا أو صانع سياسة أو مدافعًا عن منظمة غير حكومية.

إنه نتاج مشاورات متعمقة مع مجموعات الناجين وكذلك الهيئات المهنية. يحتوي مركز Dart على قسم من موقعه على شبكة الإنترنت مخصص **لتغطية العنف الجنسي**. هناك، يمكنك أيضًا العثور على ورقة نصائح **Dart Center Europe** التي تقدم نظرة عامة مضمّونة.

تم تضمين موارد تقييم المخاطر والتخطيط في **2#**.

شارك
هذا المقال:

